فقط عند تحقيق السلام ٠٠٠ » ٠ (١١١) وقد اثارت هذه الرسالة موجة من التأييد بين صفوف الاسرائيليين ، مما شجع الموقعين عليها الى المضي في نشاطهم المعارض ، فنظموا مظاهرة كبيرة في تل ابيب اشترك فيها اكثر من ثلاثين الف شخص للتعبير عن التضامن مع هذه المجموعة ٠ وقد اعتبر البعض حركة الاحتجاج هذه بمثابة رد ملائم على حركة غوش ايمونيم المتعصبة ٠ « فالسلام الان » ليست حركة شرعية فقط ، بل جاءت في وقتها ٠ فمقابل حركة تمثل النخبة ـ وغوش ايمونيم هي كذلك ـ قامت مجموعة اخرى تمثل النخبة ، بعد ٧ ـ ٨ سنين ، لتسبغ على النقاش المهم الدائر منذ سنة ١٩٦٧ ، طابع نقاش جماهيري ، حيوي وديمقراطي » (١١٢) ٠

ويلاحظ ان حركة « السلام الان » ليس لها طابع حزبي ، اذ انها تضم اناسا ينتمون الى احزاب مختلفة ٠ ويقال ان بين الموقعين على رسالة الضباط من صوت في الانتخابات الاخيرة الى جانب ليكود ٠ وسبقت رسالة الضباط هذه الى رئيس الحكومة ، رسالة اخرى بعثت بها مجموعة من الطلاب الثانويين ، يقولون فيها « ان اسرائيل تقف امام امكانين ٠ اولا اعادة المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، وتوقيع اتفاق سلام مع العرب ٠ ثانيا ، الاستمرار في احتلال المناطق المحتلة ، واضطهاد سكانها واستمرار حالة الحرب ٠ وأن حكومة اسرائيل تتجه نحو الطريق الثاني ٠٠٠ طريق الحرب ٠٠٠ اننا ندعو رئيس الحكومة للسير في الطريق الصحيح ، طريق السلام ، وان يبدي استعداده للتوقيع على اتفاق سلام شامل يؤمن ضمان الحقوق القومية لكل شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، ويعترف بحقه في تقرير مصيره ٠ واذا لم يسر رئيس الحكومة على هذا الطريق ، فستكون يداه ملطختين بدمائنا ، دم الذين سيسقطون في الحرب » ٠ (١١٣) الا ان رسالة الضباط كسبت تأييدا اوسع بين الاسرائيليين ، نظرا لتوقيتها ، اذ جاءت بعد ان اتضح تصلب الحكومة الاسرائيلية في المفاوضات السياسية٠

وقد اعلن احد ضباط الاحتياط الموقعين على الرسالة ، عمير بار ـ اور ان « الهدف الاساسي للرسالة كان الاظهار ان هناك اشخاصا يفكرون بطريقة مختلفة ٠ وتولد لدينا شعور ، بأن هناك كثيرين يشاركوننا التفكير ، وقد اتضح ، لسرورنا الكبير ، أن هذا صحيح ٠ فرغم مشكلات الاتصال والتنظيم حصلنا على الاف التواقيع ٠٠٠ هناك رغبة في اعتبار حركتنا ، حركة مضادة لغوش ايمونيم ٠٠٠ لا اعرف ماذا سيحدث لنا مع الوقت ، وواضح لي اننا لا نستطيع وحدنا مواجهة التحدي » ٠ (١١٤) ٠

كذلك تحدث ضابط اخر يدعى يفتاح يعقوب ، موضحا « اردنا في المرحلة الاولى كسر الاجماع القومي ، الذي كان وليد تضليل الرأي العام ٠٠٠ فكرنا بواجب ان نقول ما لدينا ٠٠٠ من الخطأ التوقع اننا سنعطي جوابا لغوش ايمونيم ، فلن ننجر الى اساليبهم ٠ نحن نؤمن بالديموقراطية وبالمقدرة على العمل والتأثير في اطارها ٠٠٠ » (١١٥) واضاف ضابط ثالث : « لن نتحدث بلغة غوش ايمونيم ٠ فالاشخاص المتطرفون يمكن ان يجيبهم اشخاص متطرفون مثلهم من الطرف الاخر ٠٠٠ ونحن لسنا من هذا النوع ٠ ان جوابنا ٠٠٠ سيكون بواسطة العمل اليومي ، في تركيز مجموعة كبيرة من الاشخاص يوحدهم الاعتدال ٠٠٠ » (١١٦) ٠

غير انه لم يمض وقت طويل على بدء نشاط حركة « السلام الآن » ، حتى ظهرت فئات مضادة تقودها في الاساس حركتا حروت وغوش ايمونيم وغيرها من الحركات المتطرفة الاخرى ، تدعو الى تأييد سياسة الحكومة ، وعدم التنازل عن « ارض اسرائيل » لان السلام